المدلول التاريخي لبلاد المغرب

المراد بلفظ المغرب هو كل ما يقابل المشرق من بلاد ، أي ما يقع الى غرب عاصمة الدولة العربية الإسلامية . وقد اختلف الجغرافيون والمؤرخون المسلمون في تحديد مدلوله ، فجعله بعضهم يشمل بلاد الشمال الأفريقي زيادةً إلى إسبانيا (الأندلس) بعد فتحها للإسلام , وجميع الممتلكات الإسلامية في الحوض الغربي للبحر الشامي (البحر المتوسط) مثل صقلية ، وجنوب ايطاليا وجزيرتي سردانيا وكورسيكا والجزائر الشرقية(جزرالبليار)ميورقة، ومنورقة يابسة .

واصطلح الكتاب على تسمية المقاطعة التي تلي حدود مصر الغربية حتى بحر الظلمات(المحيط الأطلسي حالياً) باسم (المغرب العربي) ، والتي تشمل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب الحالي وموريتانيا . كما اصطلح على القسم الذي يمتد عبر مضيق جبل طارق بـ(المغرب الإسلامي) ، وقد استندت هذه التسمية إلى حقائق اجتماعية واقتصادية وجغرافية ، وعوامل تاريخية موغلة في القدم تمخضت عن وحدة الفكر والتراث والهدف والمصير بالنسبة للمغرب العربي .

هذا وقد عرفت بلاد المغرب العربي منذ أقدم العصور بأسماء متعددة ، إذ اطلق العرب الفينيقيون على السكان الذين سكنوا حول مدنهم طاقة (أوتيكا) وقرطاجنة أسم (أفري) . وعنهم أخذها اليونان فأطلقوها على جميع سكان المغرب ابتداءً من غرب مصر حتى بحر الظلمات ومنها أشتق أسم (أفريقية) أي بلاد الأفري . ثم أخذ مدلول هذه اللفظة في الاتساع ليتماشى مع اتساع نفوذ الغزاة الرومان حتى شمل بلاد المغرب معظمها.